مُناقشات

الادباء المغمورون

بقلم سامي الكيالي

تفضلت اديبتنا الكبيرة السيدة وداد سكاكيني فأشارت اشارة مرموقة الى المحاضرات التي القيتها في معهد الدراسات العربية والتي احتواها كتابي « الحركة الادبية في حلب » وقد اخذت علي ان اهمل الاشارة الى الاستاذ العدناني ـ وهو اديب موهوب له عناية وبراعة في القصة والشعر والدراسة الفكرية ، مع اني ذكرت المغمورين ، والقيت ضوءا ساطعا على وجودهم الادبي الموهوم »

واحب قبل ان اعقب على كلمتها ان اشكرها اعمق الشكر على تقديرها البليغ . ولا غرو، فهي الاديبة الرصينة والناقدة البارعة التي تعرف قيمة الجهد الادبي الذي يبذله الباحث ولا سيما حين يتحدث عن فترة من الفترات التي يعتورها الغموض .

اما عدم الماعي الى ادب الاستاذ العدناني ، وهو اديب وشاعر وقصاص، فانا اول المعترفين بادبه وفضله ، وقد كتبت عنه وعن كتبه اكثر من مرة .. وسيدتي لا تجهل ـ وهي الحصيفة اللبيبة ـ ان الاستاذ العدناني فلسطيني ، وقد نزل حلب ضيفا مكرما منذ الكارثة المشؤومة ... وله مقامه السامق في قلوب اصدقائه وتلامذته الكثر .. فهل استطيع وانا اؤرخ الحركة الادبية في حلب منذ منتصف القرن التاسع عشر الى منتصف القرن العشرين (١٨٥٠ ـ ١٩٥٠) ان اسلكه مع ادباء حلب ؟

كأني بالسيدة الفاضلة تريدني ان اصهر الادب الفلسطيني بالادب الحلبي ... تماما كما يريد الاستعمار ان نصهر اخواننا الفلسطينيين في بوتقة البلاد العربية ليصبح وجودهم عدما ، وتصبح قضتهم وهما من الاوهام !

وتعلم سيدتي حق العلم ان للادب الفلسطيني مميزاته وخصائصه ، وان لفلسطين العزيزة ادباءها الاحرار وقد انتشروا في جميع الاقطار العربية .. وجميعهم يأبون ان يتخلوا عن « لونهم المحلي » بل يرفضون ان نسلخ عنهم رداءهم الاصيل ـ رداء فلسطين العزيزة الموشى بالدم ـ

والغريب ان هذا اللوم الذي وجهته السيدة الي ـ وجهته في نفس الكلمة الى الدكتور ناصر الدين الاسد الذي القى محاضرات في نفس المعهد عن زملائه ادباء فلسطين ، فذكر الاستاذ عدناني عرضا ولم يتناول ادبه بالبحث والدرس .

وقد يكون الحق معها في توجيهها اللوم الى الدكتور الاسد . وانا اشاركها هذا اللوم .. اما ان توجهه الي فهو لوم مقصود .. واظن ان اديبتنا الكبيرة قد حشرت اسم الاستاذ العدناني حشرا في كلمتها وهي تريد ان تغمز من قناة ادباء لا تريد ان تعترف بادبهم !

وانا لا اريد ان اقول ان هناك « بواعث ذاتية » جعلتها ان تضيق بالحديث عمن ذكرتهم في كتابي ، بل اريد ان اوكد لها ان هؤلاء المغمورين الذين اعتبرت وجودهم وهما واخذت علي ان اسلط عليهم الاضواء ـ انهم يتمتعون بخصائص ادبية ثمينة .. وانه من العقوق لتاريخ الادب ان لا اشير اليهم هذه الاشارة الخاطفة ..

وبعد ... فهل تريد سيدتي الاديبة الاريبة ـ هل تريد من انسان يكلف بتاريخ الحياة الادبية خلال قرن كامل وان يكتسب بأسهاب عن الشوامخ والاعلام ، حتى اذا جاء الى الفترة الاخيرة التي يعيش فيخضمها ويرى هذه البراعم الجميلة ، والازهار ذات الاعراف الطيبة ، والغصون المخضوضرة اليانعة التي نلمح في غضارتها بشائر الربيع ـ ربيع ادبنا الجديد ـ هل تريد مني ان الوي وجهي عنها .. وليس هذا فحسب بل تريدني ان ازدريها وان ادوسها !

وفيم هذا اللوم اذا وقفت معها لحظات اتامل غضارتها واستجلي محاسن هذه الزهرات الجميلة التي ستعطينا غدا اطيب الثمرات ..

لا يا سيدتي !

لم يصل بي العقوق الى هذا الحد ..

بل من الكفر ان نتخطى ادب هؤلاء الشباب ، ادب غدنا الباسم ، الادب الحي ، القوي ، المتطور ، الزاخر بشتى الوان المعرفة والاحاسيس ، والذي يتفاعل مع حياتنا ، وواقعنا ، ونضالنا ، وشتى مشاكلنا القومية والاجتماعية .

حين صدر كتابي سمعت من يهمس في اذني :

يا استاذ كان عليك ان تهمل الحديث عن هذا .. وان لا تكتب عن ذاك .. وكان لهذه الهمسات « بواعث ذاتية » محضة لا تقوم على اسس من النقد بل على الحب والكره .. فكنت اقابل همساتهم بل « وخزاتهم

أشهر العشاق

سلسلة رواية وادب وتاريخ

تصدر عن دار المكشوف ، بيروت

ظهر منها :

ـ ياغانيني ساحر النساء
ـ بودلير في حياته الغرامية
ـ ليدي هاملتن سفيرة الحب
ـ نابوليون وزوجته البولونية
ـ اللورد بيرون عاشق اخته
ـ المرأة في حياة ادغار بو
ـ فاغنر والمرأة
ـ مضاجع نابوليون الثالث

وغيرهم .. وغيرهم

القنعة » بروح متسامحة لا لشيء الا لاني اعرف بواعثها .. ولاني ، من جهة ثانية ، اديت واجبي نحو ادباء لا يمكن ان انكر وجودهم قط ، مع العلم اني اوجزت الكلام جدا عن ادباء الشباب ، وكان حقي ان اسهب ، وان اتناول ادبهم بالدرس والتأمل الطويل ، ولكن كلامي كان لونا من الالماع، وعذري ان انتاج اكثرهم ما زال موزعا على صفحات الجرائد والمجلات ولما تنتظمه الكتب .

واقسم انني كتبت عن ادباء يكرهونني وتتأكل نار الحسد في صدورهم نحوي ، ولكن الامانة التاريخية كانت تقتضي ان لا اهمل الحديث عنهم ، فكتبت وضميري مستريح .

واخيرا ، اريد ان تثق سيدتي الكريمة ، اني لم احاول قط ان اكيل المدح لاصحاب المواهب الهزيلة ..

وقد عشت انت مع « الحديث » في جميع مراحل حياتها ..

وكانت صفحات المجلة ، وما تزال موصدة امام الادب الرخو ، المهلهل ، الضعيف .. نعم ، انها قد تفسح المجال لمن تلمس عنده الموهبة المعطاء..

وقد تدعم ادبه ، وتفسح له الطريق .. ولكن ما حاول صاحب « الحديث » قط ان يكون كما قلت ـ شبيها بمدير رواية مسرحية يبرز على الخشبة ابطالا فيهم مهازيل يخلع عليهم اردية البطولة » .

وليس لي ازاء كلمتك هذه الا ان اقول : سامحك الله ..

ولنعد قليلا الى الوراء ..

فانت يا سيدتي ـ انت اليوم في القمة بين اديبات العرب الفضليات والمنتجات بحق ، وقد كتبت كثيرا في بدء نشأتك الادبية على صفحات « الحديث » أكان علي ان اقف دون نشر تلك النفحات التي استحالت مع الايام ادبا نضيرا ، وثمرا شهيا ، له قيمته ، وله رواؤه ، وله جزالته..

وصاحب « الاداب » ـ وعفوا من الزميل الصديق لهذا الاستطراد ـ فقد كتب اقصوصاته الاولى على صفحات « الحديث » وكان في بداية نشأته الادبية ، وقد لمست عنده هذه الالمعية المبكرة ليكون في غده القريب من كتاب القصة البارعين ... فلو حلت دون نشر اقصوصاته ، او اطفأت هذه الجذوة المضطرمة في صدره ـ انا او غيري من اصحاب الصحف والمجلات ـ اكان وصل الى المرتبة التي تضعه اليوم بين كبار كتاب القصة..

أكان استطاع ـ ولو عاش العمر كله في باريس ـ ان يكتب لنا قصته البارعة « الحي اللاتيني »

وغيره وغيره كثيرون ..

انك تريدين ان انكر هذه المواهب الندية واعتبر وجودها وهما من الاوهام ..

ثقي يا سيدتي ان الذين اخذت علي الماعي الى ادبهم ـ هم ادباء الغد .. بل في طليعة ادبائنا الشباب الذين يتميزون بثقافة واسعة ، واصالة ادبية متميزة ، واسلوب رصين ، وتفكير تقدمي حر .. ولا ازيد.. وانت تعرفين هذا حق المعرفة ...

واكتفي بهذا الالماع لاكرر شكري لكلمتك الطيبة وتقديرك البليغ ، واتجاوز عن بيت المتنبي الذي خص الرجال بقلة الانصاف ـ سامحه وسامحك الله ـ

ولك من المعجب بادبك التحية والتقدير

حلب — سامي الكيالي

صدر حديثا عن دار بيروت

خواطر

حول الجمهورية العربية المتحدة

بقلم : الدكتور جورج حنا

مواضيع الكتاب

- انصفوا تنصفوا
- بدأت الحملات على الجمهورية العربية المتحدة
- الوحدة العربية بين اتحادين
- فجر النهضة العربية
- المتحدان العربيان تحت التجربة
- لبنان بين المتحدين
- من حقه ان ينفجر
- هذا الدستور
- هذه المؤامرات المتتالية
- عملية تطويق جددة

النقد اللامسؤول !

بقلم حبيب صادق

كان، وما يزال ، يغريني من « الاداب » فيما يغريني باب « قرأت العدد الماضي » . ذلك لاني شغوف اشد الشغف بعملية النقد المقابل التي تتم بين رأيي الشخصي الذي اكون قد كونته خلال مطالعتي للعدد وبين رأي الناقد له نفسه .

ويعمق شغفي ويعرض ان كان العدد موضع النقد محتويا على محاولة شعرية لي ما زعمت يوما انها ادركت موطن الشعر . ان هي الا خواطر تبعثها في النفس احداث امتي العربية ولا شيء اخر ، وغايتي من المحاولة ان اسجل هذه الخواطر بصدق مجتهدا ان يأتي التسجيل اقرب ما يكون للنجاح . لكن ايتم لي ذلك ؟ من الجهل المدعى ان اء تمد رأيي الشخصي للاجابة على هذا السؤال . من هنا جاء شغفي العميق العريض بعملية النقد وغايتي الوقوف على رأي الاخرين . ولا احب الى نفسي من اليد التي تشير الى اعوجاج في وتقدم وسيلة التقويم . اما من حيث الشكل فلا يهم سواء امتدت بخشونة وقسوة او تغلفت بقفاز حريري. المهم ان تشير ، هذه اليد ، باخلاص وصدق ثم تقترح مسؤولة .

بهذا الروح اقبلت على الباب الاثير عندي من « الاداب » في عددها الاخير . وكان من الطبيعي ان يستوقفني منه رأي الناقد في القصائد ، على اعتبار ان لي محاولة اتوق لمعرفة موقف الناقد منها .

وطالعتني مقدمة التهمت من المساحة الورقية مقدارا يوازي ما خصص للقيام بالمهمة ، لاعطاء الرأي. وقد استوقفتني في هذه المقدمة اكثر من نقطة لن احاول الان الرد عليها كما لن احاول ان ادفع عن اصحاب القصائد الاخرى فلهم وحدهم الحق في ذلك . وحسبي ان اقف مع الناقد حيال رأيه الذي ارتجله حول محاولتي « دعوة الى الاغنيات » .

هنا حيث يحتاج الحكم الى مطالعة حيثية نراه ، سلمت يده ، يبدهنا بحكم يناقض فيه بعض المفاهيم التي ضمنها مقدمته الطويلة ، انه بيسر وسهولة يجردني من هويتي ويحكم بالغائي او بافنائي في النرفانا سعيد عقل ... يتم له كل ذلك من غير ان يجشم نفسه بعض العناء الذي يقتضيه ايراد دليل واحد على صحة اتهامه . ويتبين ان الامر عنده لا يحتاج الى دليل ، فيكفي ان يقول ليصبح زعمه القول الفصل .

« ذات الفاظ الشاعر سعيد عقل وذات صوره وذات طريقته في تركيب الجمل » لهذا السبب « توقع ان يجد اسم سعيد عقل بدلا من اسم حبيب صادق » يقول هذا ويقعد فلا يشير الى اللفظة المجنى عليها او الى الصورة المنهوبة او الى التركيب ذي الطريقة المسجلة المعتدى على ماركته !..

يا ناشدتك الله ، هب ان « الالفاظ هي ذات الالفاظ والصور هي ذات الصور » ـ مع ما في هذا القول من ارتجال وعدم مسؤولية ـ اتعدو هذه كلها ان تكون الثوب ، ان تكون الشكل ، ذلك الشكل الذي لا يكتسب الحياة الفنية الا بمضمونه . فالمضمون وحده الذي يمنحه اللون والنكهة والنسب ، وحده يبعثه خلقا جديدا ..

وانت الذي « تربط بين النتاج الفني وحياة الامة العربية » زاعما انك « تنظر الى قصائد العدد الماضي على ضوء هذه النظرية »

وانت الذي تعرف عن الشاعر سعيد عقل ما يعرف الجميع عنه ، من ان الهموم التي تؤرقه وتتشكل بشعره هي غير الهموم التي تشغلنا نحن القوميين العرب وتتشكل بشعرنا ، بفننا ، ان لم نقل ان هذه وتلك على طرفي نقيض وفي حالة صراع على الغلبة فالبقاء .

فكيف اذن توفق بين نظريتك التي زعمت وحكمك الذي اصدرت ؟.. يا سامحك الله ، لنرضي نزعة البطش والاستعلاء التي تبرزها كتابتك ان في المقدمة وان في الرأي ، فلا يمنعنا هذا من ذكر الحقيقة وهي ان ثمة تغيرا كيفيا في الالفاظ والصور افاض عليها وجودا اخر .. هذا التغير متأت من الانقلاب في المحتوى . فـ « دعوة الى الاغنيات » لا تخرج عن كونها مجموعة انطباعات عفوية لانسان عربي جن من السعادة لدى سماعه اعلان الوحدة من الراديو في اليوم الخالد من شباط ... قد تكون المحاولة ما استوعبت فرحة الوحدة بجميع ابعادها فهذه حقيقة لا اخجل من الجهر بها لكن الذي يشفع لها انها كانت الطليعة الاولى للبهجة الغامرة ، يشهد على ذلك انها القصيدة الوحيدة المستوحاة من الحدث الاكبر في عدد شباط من « الاداب » الغراء.

وبعد ، ان اليد التي كنت اتوق الى رؤيتها تشير بصدق واخلاص وتقترح مسؤولة ، ان هذه اليد خاب املي بها بعد ان هوت علي فجأة والغتني الغاء ، هكذا من غير مبرر .

فان كانت هذه عينة « من فوائد منهجك الذي يخلص الواقعيين العرب من الوقوع في الحيرة » فارجو مخلصا ان تتحول انت عنه ، عن هذا المنهج ، اقول انت لاطمئناني بان احدا لن ينكب مختارا بالسير عليه

ولك شكري وعذري ايها العزيز

بيروت — حبيب صادق

آراء في نقد القصة ...

بقلم سمير تنير

في هذه الفترة التي تحقق فيها امتنا اعظم انتصاراتها ، يجب على الفنانين ان يعمقوا لحظات الكفاح والانتصار والمرارة والالم والفرح ، من خلالهم هم ، او من خلال ابطالهم ، فبذلك فقط يكونون فنانين او لا يكونون .

أسوق هذا الكلام ردا على ما كتبه الزميل علي بدور في « مناقشات » العدد الماضي ، تعقيبا على نقد الاستاذ « فاروق خورشيد » لقصته « العيد للجميع » ولقصة « الشيخ حداد » للاستاذ عثمان سعدي .

ما زلت اذكر صيحة اطلقها منذ مدة قارىء من بغداد ، لانقاذ الشعر مما يكاد يتردى فيه ، بقوله ان الشعر يجب ان يظل شعرا ثم يكون بعد ذلك حرا او مستعبدا . وفي العدد الثالث من الآداب اطلق الاستاذ فاروق خورشيد صيحة اخرى لانقاذ القصة قائلا ان القصة يجب ان تظل قصة ثم تكون بعد ذلك نضالية او غير نضالية . وقد احببت آنذاك حديث الاستاذ خورشيد فقد كان حقا كله . وقد كان حديثا موضوعيا قائما على التحليل ثم الخروج بالنتائج .

بعد فما الذي يقوله الزميل بدور ؟

يقول: « ان بعض السادة النقاد قد تجمدوا عند آراء خاصة لا يبرحونها

كان اراءهم اكياس كبيرة تسع كل شيء ، الخ . » وهذه عبارات لا دلالة لها على الاطلاق . وان كان الزميل يعني بها خورشيد ، فقد طاش سهمه، لان الناقد الفاضل لم يأت بأشياء من عنده ، بل اقام نقده على التحليل والاستقراء ، ومن ثم الخروج بالنتائج .

ويقول الاستاذ بدور ان الشكل في القصة لا وجود له لانه متغير متبدل « حتى لنذهب دون مخاطرة بان الشكل في الاقصوصة لا وجود له وان المضمون وحده هو العنصر الاول والاخير ، وما الشكل الا اسلوب الكاتب وطريقته » .

فما الذي يعنيه الزميل هنا « بالشكل » ؟ هل هو البناء الداخلي للقصة Plot ، ام اسلوب السرد Technique ، ام الاسلوب الكتابي Style

ان فهم الزميل للشكل مفهوم جد سطحي . ان النظرة الحديثة للشكل تعنى مدى نجاح القاص باستخدام كافة امكانياته في خلق موضوع قصصي. تعني رسم الشخصية Characterization ، واضاءة الاماكن ووضع الحركة في الاقصوصة . فاذا اخفق الكاتب بعد ذلك في خلق موضوع قصصي اصبح نتاجه شيئا اخر غير القصة ، بل شبيها بها لان عملية الخلق لم تتم . وها هي نللي كورمو (1) تقول : « من غير فن القصاص ومن غير تأليف دقيق بارع تظل القصة لا شيء على الاطلاق وتبقى اجمل الموضوعات تافهة بليدة » .

من هذا يتبين للاستاذ بدور ان في القصة ، كما في اي نسيج فني اخر ، حقائق بديهية لا يمكننا ان نتحلل منها . ومن هذه الحقائق ان الشكل والمضمون في القصة لا يجوز فصلهما . وحين ينهار الشكل بتأثير وجود افتعالات ومشاهد وعبارات تناقض الصدق الفني ، فقد سقطت القصة الى وهدة لا خلاص لها منها . فالشكل هو الخالق للموضوع القصصي ، لا العكس . والمضمون لا يؤخذ باقتطاع عبارات معينة من القصة ، بل يؤخذ ككل بعد الفراغ من قراءتها . اما اراء الكاتب عن الانسان والعالم ، فتؤخذ ككل بعد دراسة آثاره . وما دمنا نعالج الكاتب القصاص ، فنحن نستطيع ان نتبين موقفه من خلال تعبيره عن الاحتكاك بالعالم . فالكاتب قد يقدم الانسان اولا ثم يقدم لنا من خلال هذا الانسان ، العالم. فالمضمون الموجود في قصصه هو الانسان ثم العالم . ومن كتاب هذه الفئة دستويفسكي ، وسارتر وكامو . وهناك كاتب اخر يقدم الانسان كشيء في العالم . فالانسان شيء كبقية الاشياء ملقى بغير عناية في العالم غير الانساني . ومن هذه الفئة كالدويل وجوركي وشتاينبك . ويتضح للزميل علي بدور بعد ذلك، ان جمل الخطابة والسباب الحماسة لا تدخل في المضمون ، بل هي مقحمة عليه . وسأقدم الامثلة على ذلك :

لماذا تنجح قصص محمد ديب التي يروي فيها حياة الظلام في الجزائر، وتترك في انفسنا اثارا لا تزول في حين تفشل قصة كقصة « الشيخ حداد » في اثارة اي تعاطف فينا ؟

الفرق بين واضح . ان محمد ديب يضي اذهاننا بلمحات ولمسات مرهفة فاذا بعقولنا مضاءة على غير وعي منا ، بعالم من الاشخاص والاماكن والحركات . انه يهز اعماقنا ، ويجعلنا نتساءل بالم « اتلك هي الحياة التي يحياها ابناء الجزائر في ظل الاحتلال ؟ » .

لماذا لا نجد في قصص محمد ديب عبارات مثل : « يا لهؤلاء الفرنسيين الانذال قتلوا كل جمالنا ولم يبقوا لنا من قطيع مائة راس سوى عشرين شاه .. حتى الكلاب قتلوها . انهم اوغاد .. اوغاد جبناء » ؟ لو فعل هذا محمد ديب ، لما كان فنانا عظيما ، بل لكان مجرد هاتف. ولما هزنا هزا شديدا ، وايقظ فينا ينابيع الثورة .

مثل اخر : ان مونسيرا مسرحية « ثمن الحرية » لا ينطق بالفاظ السباب مع ان الموقف مناسب جدا لمثل هذه الالفاظ ، عندما اعتقل الاسبان عددا من الابرياء واعدموهم واحدا بعد واحد امام عينيه ، لكي يفشي لهم اسرار اختباء بوليفار .

مثل اخر : ان مونسيرا بكل مسرحية«ثمن الحرية»لا ينطق بالفاظ السباب « جسد الجمهورية » تروي بطولة الفدائيين الجزائريين حين يقدم الواحد منهم على التضحية بابنته في سبيل الثورة . لكن القصة على الرغم من نجاحها النسبي اعتقد انه كان بوسعها ان ترتفع الى مستوى تأثيري اعلى لو سلمت من بعض العبارات الخطابية المقحمة اقحاما ، ولو سلمت من بعض الاخطاء التكنيكية . فكاتب القصة ينتقل فجاة في الفترة السابعة (ابتداء من .. كان السائق شابا لطيفا .. الى اخر الفقرة) من السرد الى التداعي . وهذا خطأ تكنيكي بارز . فالكاتب قد دخل منذ البداية في رواية الحدث ، فكان عليه ان يستمر في روايته لا ان يقطعه فجاة . واعتقد ان الكاتب لو كان متفهما لاساليب القص الحديثة لاستطاع ان يتفادى هذا الحرج ، بنقل الفقرة السابقة الى بداية الاقصوصة .

ارجو من الزميل علي بدور ان يقارن بين هذه القصة وبين قصة القناص الاداب (العدد الرابع ١٩٥٧) ، التي تروي بطولة الفدائيين الارلنديين. والتي تقص كيف قضى اخ على اخيه من اجل الثورة . ما اشد البون وما ابعده !

وبعد فلعل الزميل يقتنع ان الكاتب غير المقتدر يسيء اساءة بالغة الى الاهداف التي يدعي انه يكتب من اجلها حين يقدم فنا زائفا . انه بمعنى اخر يلتزم التزاما وصوليا ، لا التزاما فلسفيا . ان الالتزام نتيجة تطور ، وليس بداءة ابدا . ان الالتزام يعني ان الكاتب قد وجد نفسه، بعد ان تاه وضاع . ان الالتزام ، لا يعني ابدا التخلي عن القيم الفنية بحجة تسمية الاشياء باسمائها .

ثم يتحدث الزميل ، بكلام كثير ، عن الزمن ، والقصة الروسية ، و(م) الذي يعيش في بلدة (س)، ودفع الحياة الى امام ، والتطور وتسمية الاشياء باسمائها ، كانه حتم على القصة النضالية ان تكون رديئة ، وان تخلو من الحركة ، وان تحفل بالفاظ الخطابة والسباب والوعظ !

ما اصدق الاستاذ محي الدين محمد حين يقول : « اذا كان الفنان الكتابي مدافعا عن الحرية ، فليكتب دفاعه مشتعلا مضيئا ، قاسيا وعنيفا، ولا فليعلن افلاسه ويذهب لاصطياد السمك فذلك عمل اكثر جدوى » !

سمير تنير

(1) الآداب العدد الاول ١٩٥٤ . ص ٧٥

صدر حديثا عن دار صادر ودار بيروت

	ق.ل
١ ــ الاوثان بقلم ميخائيل نعيمه	١٢٥
٢ ــ النور والديجور بقلم ميخائيل نعيمه	٣٥٠
٣ ــ الرغيف بقلم توفيق يوسف عواد	٤٠٠

طبعات جديدة وانيقة